

## د. تيبيريوس راتا، لاهوت العهد القديم، الجلسة السابعة، الله كمُعيد

تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة السابعة، الله كمُعيد.

اليوم، سنتحدث عن الله كمُعيد. يأخذ الله الخطيئة على محمل الجد وقال لشعبه، إذا لم تتوبوا، فسأرسلكم إلى المنفى. سأنتزع منكم الأرض التي وعدتكم بها. ويتحدث الأنبياء كثيرًا عن سبب هذا المنفى.

في الواقع، عندما نقرأ الأنبياء، نجد هذه المواضيع الثلاثة التي تتكرر مرارًا وتكرارًا. الخطيئة، والدينونة والاستعادة. لذا، أخطأ بنو إسرائيل، وأرسل الله أنبياء وقال لهم، هكذا قال الرب، لقد أخطأتم.

ولأنك أخطأت، قال الله: سأدينك. وكان أحد أحكامه هو المنفى. قال: سأأخذك إلى المنفى.

ولقد فعل الله ذلك بالضبط. فقد أرسل المملكة الشمالية إلى السبي الآشوري، ومملكة يهوذا الجنوبية إلى السبي البابلي. ولكن عندما تقرأ الأنبياء، عليك أن تقرأ حتى النهاية لأن هناك أيضًا لغة الاستعادة.

يعد الله ويقول: سأعيدك. سأعيدك. كثير من الناس يتوقفون عن قراءة الأنبياء لأنها أحيانًا تكون مملة ومكررة.

الخطيئة، الدينونة، الخطيئة، الدينونة. ولكن عليك أن تقرأ حتى النهاية عندما تجد لغة الاستعادة. إن الله يعد دائمًا بأنه سيعيد شعبه إلى الحياة، وأن الاستعادة سوف تتم.

لذا، فإن الإله الذي يحكم هو أيضًا الإله الذي يعيد. والآن، التعريف الإنجليزي البسيط للاستعادة هو إعادة إلى موقف أو حالة سابقة. ولكن عندما نتحدث عن الاستعادة الكتابية، فإننا نتحدث عن تجديد ثروات شعب الله بعد أن عاشوا تجربة المنفى.

ومرة أخرى، علينا أن نضع في اعتبارنا أن المملكتين الشمالية والجنوبية ذهبتا إلى المنفى. وعندما عادتا تحت قيادة زربابل وعزرا ونحميا، رأينا أن الناس من كل القبائل عادوا. لقد كان ذلك استعادة كاملة.

لذا، فإن وعود الاستعادة هي أن شعب الله موجود في كل الأنبياء. لذا، دعونا ننظر إلى الأمر تدريجيًا، وفقًا للتسلسل الزمني. على سبيل المثال، مرة أخرى، يناقش بعض العلماء تاريخ يوثيل؛ يضعه البعض في القرن التاسع، وربما يضعه البعض الآخر في وقت لاحق.

أينما نزلنا، وعد يوثيل، الله، من خلال يوثيل، يعد بالعودة من السبي. لأنه هوذا في تلك الأيام وفي ذلك الوقت الذي أرد فيه سبي يهوذا وأورشليم، أجمع كل الأمم وأنزلهم إلى وادي يهوشافاط. ثم أدخلهم في الحكم عليهم من أجل شعبي وميراثي إسرائيل الذين شتتهم بين الأمم وقسموا أرضي.

وهكذا، وعد الله باستعادة الأرض. ولننتقل الآن إلى القرن الثامن، من خلال عاموس، في نهاية الكتاب وسأعيد سبي شعبي إسرائيل، وسيبنون المدن المدمرة ويسكنون فيها. وسيزرعون كرومًا ويشربون خمرها. ويصنعون حدائق ويأكلون ثمارها.

الفكرة هي أن الاستعادة سوف تكون كاملة. يا معاصري عاموس وهوشع ويهوذا، هناك حصاد معين لك عندما أستعيد ثروات شعبي. إشعيا، وهو أيضًا نبي القرن الثامن، هو أمر صغير أن تكون خادمي لرفع أسباط يعقوب واستعادة المحفوظين من إسرائيل.

وأجعلك نورًا للأمم حتى يبلغ خلاصي إلى أقصى الأرض. في كل قرن يرسل الله أنبياء ويقول: سأدينك، ولكني سأعيدك أيضًا. حي هو الرب، إن إرميا أصعد بني إسرائيل من أرض الشمال ومن جميع الأراضي التي نفاهم إليها، لأني سأعيدهم إلى أرضهم التي أعطيتها لأبائهم.

بالمناسبة، يمتد إرميا على القرنين السابع والسادس لأنه شهد في الواقع تدمير أورشليم في عام 587. بالمناسبة، في إرميا، يستخدم الله الكثير من لغة الحكم، ولكن هناك أيضًا الكثير من لغة الاستعادة. الفصل الآية 22، سيحملون إلى بابل، وسيكونون هناك إلى اليوم الذي أفتقدهم فيه، يقول الرب، ثم أعيدهم، 27. وأعيدهم إلى ذلك المكان.

لذلك، في إرميا، لم يقل الله فقط أنهم ذاهبون إلى السبي، بل تنبأ أيضًا بأن السبي سيستمر 70 عامًا. في إرميا الآية 14، "سأجركم، يقول الرب، سأعيد سبيكم، وسأجمعكم من كل الأمم، من كل الأماكن التي طردتكم 29 إليها، يقول الرب، وسأعيدكم إلى المكان الذي أرسلتكم منه." في الواقع، هنا في إرميا، بعد إرميا 29 و30 إلى لدينا كتاب كامل يسمى كتاب التعزية، والذي يعد فيه الله بإعطاء العهد الجديد، 33.

وجزء من هذا أيضًا هو لغة الاستعادة. في الإصحاح 32، سيشتري الرجال حقولاً بثمن بخس، ويوقعون ويختمون الصكوك، ويستدعون شهودًا في أرض بنيامين، وفي ضواحي أورشليم، وفي مدن يهوذا، وفي مدن البلاد الجبلية، وفي مدن الأراضي المنخفضة، وفي مدن النقب، لأني سأعيد سبيهم، يقول الرب. لذا، فهذا جزء من كتاب التعزية أو كتاب التعزية، حيث على الرغم من أن إرميا يتحدث كثيرًا عن الخطيئة والدينونة، إلا أنه يحتوي أيضًا على لغة الاستعادة.

ولننتقل الآن إلى حزقيال النبي في القرن السادس، فنجد أن الرب الإله يقول: الآن أرد سبي يعقوب وأرحم كل بيت إسرائيل وأغار على خيرتي وعلى اسمي القدوس. إذن هناك أنبياء ما قبل السبي، وهناك أنبياء ما بعد السبي، وهناك أنبياء ما بعد السبي. ولكن ماذا يحدث بعد السبي؟ هناك عزرا ونحميا.

،وفي سفر عزرا ونحميا نجد وصفًا للاستعادة الفعلية. ولدينا أيضًا وصف لما حدث في سفر عزرا. ولكن الآن وللحظة وجيزة، أظهر الرب إلها النعمة ليترك لنا بقايا هاربة.

وهنا نصل إلى فكرة لاهوت البقية. مرة أخرى، لم يذهب الجميع إلى المنفى، ولكن لم يعود الجميع. لكن الله يتحدث عن البقية المؤمنة التي ستعود.

لذلك، فإن لاهوت البقية مهم جدًا في الأنبياء. لذلك، أيها البقية الهاربة، أعطنا وتدًا في مكانه المقدس حتى ينير إلها عيوننا ويمنحنا القليل من الإحياء في عبوديتنا. لأننا عبيد، ولكن في عبوديتنا لم يتركنا إلها، بل بسط علينا رحمته أمام ملوك فارس، ليعطينا الإحياء، ونقيم بيت إلها، ونعيد خرابته، ويعطينا سورًا في يهوذا وأورشليم.

لقد تحققت كل وعود الاسترداد في سفري عزرا ونحميا. وكما كانت هناك ثلاث عمليات ترحيل إلى السبي، فهناك ثلاث عمليات عودة من السبي. هناك ثلاث عمليات ترحيل: 605 قبل الميلاد، و597 قبل الميلاد، و587 قبل الميلاد. وبنفس الطريقة، لديك ثلاث عمليات عودة من السبي تحت قيادة قادة مختلفين.

إذن ، فإن أول عودة وردت في عزرا 1-6 كانت نحو 50 ألف يهودي عائدین تحت قيادة شيش بازار وزربابل ويشوع. والثانية وردت في عزرا 7-10: نحو 2000 إسرائيلي عائدین تحت قيادة عزرا. ثم الثالثة، تحت قيادة نحemia، عائدة، وعدد غير معروف من العائدین

وقد ورد وصف كل من عزرا ونحميا مرة أخرى في سفری عزرا ونحميا. وقد أثبت عزرا ونحميا أنهما قائدان عظيمان أقامهما الله لهذا الوقت. أما الآن فإن عزرا هو قائد روجي إلى حد كبير؛ فهو معلم الشريعة

،نحميا ، من ناحية أخرى، فهو رجل سياسي في بعض الأحيان؛ فهو حاكم، ولكنه قائد. وفي بعض الأحيان يقاتل بالكلمة في يده وبالسيف في اليد الأخرى، وهو ما نتعلمه من أن القائد يحتاج أحياناً إلى التخطيط والصلاة. وبالمناسبة، نحميا رجل صلاة

إننا نجد الكثير من صلواته مسجلة في سفر نحميا، ولكننا نتعلم أحياناً أنه بينما يتعين علينا أن نصلي، يتعين علينا أحياناً أن ننهض من على ركبتنا ونفعل شيئاً. لذا فإن التقوى، كما قال أحدهم، لا تصلح بديلاً عن الاستعداد. ولا يعد الاستعداد بديلاً عن التقوى

إنك تحتاج إلى كليهما. وقد أثبت نحميا أنه قائد عظيم، وكان عزرا ونحميا قائدین عظیمين في عملية الترميم هذه. ففي نحميا 3، نجد إعادة بناء السور، وفي بعض الأحيان كان السور يتوقف، وكان البناء يتوقف بسبب سنبلط وطوبيا وجرشوم العربي

إنك تواجه الكثير من المعارضة. ونتعلم هنا أنه في بعض الأحيان، عندما نفعل شيئاً صحيحاً، سنواجه معارضة. تذكر أن المعارضة ليست بالضرورة علامة على أنك تفعل شيئاً خاطئاً

في بعض الأحيان تكون المعارضة علامة على أنك تقوم بأمر صحيح. ونرى هذا في عزرا ونحميا لأنهما واجها الكثير من المعارضة. وتآمر الناس ضد نحميا

إنهم يتكلمون عليه بالشر، ويتكلمون بالكذب، ومع ذلك فإن نحميا صامد

في الإصحاح السادس، نقرأ أن بناء السور تم في اليوم الخامس والعشرين من شهر إلول في 52 يوماً، وهو وقت قياسي بكل وضوح. وعندما سمع كل أعدائنا بذلك، خافت كل الأمم المحيطة بنا وشعروا بتقدير كبير لأنفسهم، لأنهم أدركوا أن هذا العمل تم بمعونة إلهنا. حتى أن غير المؤمنين يرون ما يحدث ويعرفون أن الله يعمل

ثم في سفر نحميا نجد قائمة العائدین، وأخيراً يحتفلون بعيد المظال. يحتفلون بالفصح ثم يدشنون جدار الهيكل. والآن عادوا من المنفى

هل يعني هذا أنهم عاشوا في سعادة دائمة؟ لا، مرة أخرى، لم يعودوا بسبب طيبة قلوبهم. لم يعودوا لأنهم عاشوا حياة مقدسة. عادوا لأن الله وعدهم بالعودة

لذا، ما نراه هو أن الله أمين. والله ليس مجرد صانع الوعود، بل هو حافظ الوعود

الآن، عندما نصل إلى العهد الجديد، نرى في لوقا وأعمال الرسل هذا النمط من استعادة إسرائيل. والسؤال هو، هل تم الاستعادة بالكامل؟ لأنه عندما يقرأ يسوع من لوقا الفصل 4 في المجمع، تذكر أنهم أحضروا له السفر لأنه في مجمع الناصرة. يقتبس يسوع من إشعيا 61، روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين

لقد أرسلني لأنادي بالعتق للمأسورين، وأرد البصر للعمي، وأعطي الحرية للمضطهدين، وأعلن سنة الرب المقبولة. فهل اكتملت استعادة إسرائيل كما تنبأ إشعيا؟ إشعيا 61، لدينا النص الأصلي. روح الرب الإله عليّ لأن الرب مسحني لأبشر المساكين

لقد أرسلني لأعصب المنكسري القلب، وأنادي للمأسورين بالإطلاق، وللمأسورين بالإطلاق، وأنادي بسنة" الرب المقبولة ويوم انتقام إلهنا، وأعزي كل النائحين، وأعطي النائحين في صهيون، وأعطيهم غطاء رأس جميلاً، عوضاً عن الرماد، ودهن فرح عوضاً عن النوح، ورداء تسبيح عوضاً عن الروح الضعيفة، فيدعون بلوط البر، غرس الرب ليتمجد. فيبنون الخراب القديم، ويقيمون المهجورات القديمة، ويصلحون المدن المهجورة مخربات أجيال عديدة. يقوم الغرباء ويرعون قطعانكم، ويكون الأجانب حراثيكم وكراميكم، وأنتم تسمون "كهنة الرب"

فيتكلمون عنكم كخدام إلهنا، فتأكلون ثروة الأمم، وتفتخرون بمجدهم. عوضاً عن العار، يكون لهم نصيب" مضاعف، وعوضاً عن العار، يفرحون بنصيبهم، لذلك يرثون في أرضهم نصيبين، ويكون لهم فرح أبدي. لأنني أنا "الرب أحب الحق، وأبغض السلب والظلم، وأعطيهم مكافأتهم بأمانة، وأقطع لهم عهداً أبدياً"

ويكون ذريتهم معروفة بين الأمم، وذريتهم في وسط الشعوب، وكل من يراهم يعرفهم أن لهم ذرية باركها" الرب. أفرح بالرب فرحاً عظيماً، وتبتهج نفسي بإلهي، لأنه ألبسني ثياب الخلاص، وغطاني رداء البر، كما يزين العريس مثل الكاهن بغطاء الرأس الجميل، وكما تزين العروس نفسها بحليها. لأنه كما أن الأرض تخرج أغصانها، وكما أن الحديقة تجعل ما زرعه ينبت، هكذا يجعل الرب الإله البر والحمد ينبتان أمام كل الأمم

لذا، فإن السؤال هو، هل تم إنجاز كل هذا بالفعل، أم أن جزءاً من الاستعادة لا يزال يتعين القيام به في المستقبل؟ في سفر أعمال الرسل الإصحاح 3، الآيات 9، 19 إلى 21، نقرأ، فتوبوا وارجعوا لكي تمحي خطاياكم، لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الرب، حتى يرسل لكم المسيح المعين لكم يسوع، الذي ينبغي أن تقبله السماء إلى وقت استعادة كل الأشياء التي تكلم عنها الله بضم أنبيائه القديسين منذ زمن بعيد. أوه، لذا يبدو أن الاستعادة لم تتحقق في زمن عزرا ونحميا، ولكن هناك حاجة إلى تحقيق شكل من أشكال الاستعادة أثناء حكم المسيح. يقترح العالم إن تي رايت أن استعادة إسرائيل لم تكتمل بعد، وأن إسرائيل لا تزال في حالة من المنفى بمعنى ما

وهكذا، فقد زعم أن سبي إسرائيل لم ينته بالنسبة للعديد من اليهود ولن ينتهي حتى يفدي الله شعبه. وهذا يشبه إلى حد كبير ما كتبه بولس في رومية 11: 26، عندما كتب في النهاية أن كل إسرائيل سوف يخلصون لذا يبدو أنه في نهاية الزمان، حول مجيء المسيح الثاني، سيكون هناك تحول جماعي لليهود الذين سيقبلون يسوع كمسيح

كما نعلم الآن أنهم في قلب الإنسان كما كتب بولس في رسالته إلى أهل روما. وهذا ما كتبه إن تي رايت أنه على الرغم من عودتها من بابل، إلا أن الرسالة المجيدة للأنبياء ظلت غير مكتملة. وظلت إسرائيل تحت سيطرة الأجانب

والأسوأ من ذلك أن إله إسرائيل لم يعد إلى صهيون. وهو أمر مثير للاهتمام للغاية. كان يشوع بن سيراخ (100 ق.م (كاتباً وحكيماً يهودياً يونانياً

إنه مؤلف كتاب سفر سيراخ، المعروف أيضاً باسم سفر سيراخ. كان يعتقد أن إسرائيل ظلت في حالة من الاضطهاد، على الأقل بالنسبة لأولئك المشتتين في الخارج في حالة المنفى. وهذه هي الفكرة التي يتبناها أيضاً ن. ت. رايت

كما نجد صوراً للسبي في مخطوطات البحر الميت وسفر باروخ الثاني الذي يعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد وفي ذلك الوقت، وبعد فترة قصيرة، سوف يعاد بناء صهيون مرة أخرى، وسوف تُستعاد القرابين، وسوف يعود الكهنة إلى خدمتهم، وسوف تعود الأمم مرة أخرى لتكريمها ولكن ليس على النحو الكامل كما كان من قبل. إذن، ما الدور الذي يلعبه يسوع؟ عندما يعين يسوع التلاميذ الاثني عشر، فإن السؤال هو، هل كان هذا يرمز إلى إعادة تشكيل أسباط إسرائيل الاثني عشر؟ إنه سؤال مفتوح

لكن يسوع يقول أن التلاميذ الاثني عشر سيجلسون على اثني عشر عرشاً يحكمون أسباط إسرائيل الاثني عشر. لذا مرة أخرى، يبدو أن هناك استمرارية للغة الأنبياء. متى 19: 28 يقول يسوع، الحق أقول لكم في العالم الجديد عندما يجلس ابن الإنسان على عرشه المجيد، أنتم الذين تبعتموني ستجلسون على اثني عشر عرشاً تحكمون أسباط إسرائيل الاثني عشر

مرة أخرى، يبدو أن لغة الحكم هنا هي أن الاستعادة لم تتحقق بعد. لذا، فإن إسرائيل المستعادة بالكامل، ستكون مشابهة لفترة ما قبل السبي المثالية عندما كان الله ملكاً لإسرائيل. لذا، عندما نفكر في هذه الأشياء، يتعين علينا أيضاً أن نفكر في الوعود، على سبيل المثال، التي قُدمت لإبراهيم لأن بعض الناس يقولون، حسناً لقد تحققت بعض الوعود، لكن إسرائيل لم تسترد أرضها بالكامل، ولم يحدث هذا إلا عندما عاد المسيح مرة أخرى.

لذا، هناك بعض النبوءات التي لن تتحقق إلا في نهاية الزمان. ويشير يسوع إلى نبوءة زكريا في مرقس 13. في سفر زكريا الإصحاح الثاني، مرة أخرى، النبي ما بعد السبي، بدءاً من الآية 6، هناك رؤية، اهربوا من أرض الشمال يقول الرب لأنني نشرتكم كما تقول رياح السماء الأربع الرب اهربوا إلى صهيون أيها الساكن في ابنة بابل.

حسناً، هذا لا يتحدث عن السبي البابلي الأول لأن هذا كُتب بعد ذلك. لأنه هكذا قال رب الجنود بعد هذا المجد أرسلني إلى الأمم الذين سلبوك لأنه من يمس حدقة عينه ها أنا أنفض يدي عليهم فيصرون نهباً لمن يخدمهم حينئذٍ ستعلمين أن رب الجنود قد أرسلني غيياً وافرحي يا ابنة صهيون لأنني ها أنا آتي وأسكن في وسطك يقول الرب وستنضم أمم كثيرة إلى الرب في ذلك اليوم ويكونون لي شعباً وأسكن في وسطك وستعلمين أن رب الجنود قد أرسلني إليك وسيرث الرب يهوذا ونصيبه في الأرض المقدسة وسيختار أورشليم أيضاً. فمن الواضح أن هذه لغة أخروية، وفي مرقس الإصحاح 13، يشير يسوع إلى هذا المقطع ذاته في مرقس ولكن في تلك الأيام بعد ذلك الضيق، تُظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوءه، والنجوم تتساقط من "24: 13 السماء والقوات التي في السماء تتزعزع، ويصرون ابن الإنسان آتياً في السحاب بقوة عظيمة ومجد، وحينئذ يرسل الملائكة ويجمع مختاريه من الأربع الرياح من أقصى الأرض إلى أقاصي السماء" وهي اللغة التي استخدمها زكريا مرة أخرى.

وهكذا فهم يسوع رسالته وخدمته على أنها بداية نهاية سبي إسرائيل؛ ولكن الاستعادة الكاملة لن تحدث إلا بعد مجيء المسيح مرة أخرى. لذا فهناك بمعنى ما تحقيق تاريخي فوري. لقد تحقق المسيح عندما كان المسيح هنا، ولكن هناك تحقيق نهائي عندما يأتي المسيح مرة أخرى.

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة السابعة، الله كمعيد